وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر-بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

محاضرات في اللسانيات العربية

أستاذة المقياس: د/ لحلوحي فهيمة

المستوى: السنة الثالثة ليسانس

التخصص: لسانيات عامة

السنة الجامعية: 2026/2025

المحاضرة الأولى:

مدخل نظري: تحديد المصطلحات اللغوية التراثية: نحو، علم العربية، علوم العربية، الإعراب، فقه اللغة.

مصطلح النحو:لفظ مشتق من نحا ينحو نحوا والنحو في اللغة هو القصد والتحريف والصرف والمثل. وقد أجمل الداودي معاني النحو في بيت شعري فقال:

للنحو سبعة معاني قد أتت لغة جمعتها ضمن بيت مفرد كملا

قصد ومثل ومقدار وناحية نوع وبعض وحرف فاحفظ المثلا

ويقول ابن منظور: «والنحو إعراب الكلام العربي، والنحو: القصد والطريق، يكون ظرفا ويكون اسما، نحا ينحو و ينحاه نحوا وانتحاء ونحو العربية منه –إنما هو انتحاء سمت كلام العرب ..وهو في الأصل مصدر شائع، أي:نحوت نحوا، كقولك قصدت قصدا، ثم خصّ به انتحاء هذا القبيل من العلم."

ومن المعاني اللغوية للنحو القصد الذي ارتبط به مفهوم النحو في الاصطلاح النحوي، أما تعريف ابن منظور للنحو فيه جانب من المفهوم الاصطلاحي للنحو في عباراته:

–**النحو**: إعراب الكلام العربي، فالنحاة العرب المتأخرين حصروا النحو في الإعراب، والإعراب هو إحدى خصيصات النحو.

–**نحو العربية**:هو اتحاد سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، وهو التعريف الذي ذكره ابن جني في خصائصه. وفي هذا التعريف إلماحة دالة على النحو التعليمي الموجه للعجم الذين أسلموالتعلم العربية واستعمالها لاسيما في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وفهم المعاني المقصودة في النصين القرآني والحديثي.

–مصطلح النحو في اصطلاح النحاة العرب القدامى:

أول تعريف اصطلاحي للنحو: يمكن تلمسه عند ابن السراج في أصوله يقول: <<النحو إنما أريد به أن بنحو المتكلم إذا استعمله كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب >>.

في التعريف السابق نوعان للنحو:

1- نحو تعليمي: أن ينحو المتكلم إذا استعمله كلام العرب.

2- نحو علمي: وهو العلم الذي يقوم على استقراء كلام العرب وهو من اختصاص أهل العلم النحاة.

-أما ابن جني (392هـ) فيعرف النحات لأنه (انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغبره كالتشبيه والجمع والتحقير والتكبير والنسب وغير ذلك، ليحلق من ليس من أهل العربية لأهلها في الفصاحة.

يصنف تعريف ابن جني الاصطلاحي في النحو التعليمي وأيضا يجعل الصرف جزءا من النحو وذكر الصرف مع النحو، يعني أسبقية علم الصرف على علم النحو، لأن موضوع علم الصرف الكلمة وموضوع علم النحو هو الجملة، والكلمة جزء من الجملة.

علم العربية لا يستعمل أحيانا مرادفا لعلم النحو العربي، وهو علم من علوم اللغة العربية وأول مؤسس لهدا العلم هو الصحابي الجليل علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- كما نقلت الروايات.

وبعده أبو الأسود الدؤلي وقصة النحو المشهورة مع ابنته فكانت أول القواعد نقط المصاحف، نقط الإعجام

علوم العربية: وتسمى أيضا بعلم الأدب، وهي علوم يحترز بها عن الخلل في كلام العرب لفظا أو كتابة، وهي اثنا عشر علما كما صرح علماء اللغة العربية:

1- علم اللغة
2- علم الصرف
3- علم النحو
4- علم المعاني
5- علم البيان
6- علم البديع
7- علم العروض
8- علم القوافي
9- علم قوانين الكتابة
10- علم قوانين القرآن.
11- علم إنشاء الرسائل والخطب.
12- علم المحاضرات ومنه التواريخ.

فقه اللغة (philology) فيلولوجي: وهو علم دراسة اللغة ما المصادر التاريخية الشفوية المكتوبة.

وهو علم تعني بدراسة اللغة ذاتها وقضاياها، أي يدرس أصواتها وتراكيبها، ومفرداتها، وخصائصها الصوتية، والنحوية، والصرفية، ودلالة الألفاظ، وما بينها ما علاقة وما قد يطرأ عليها ما التغييرات، كما يهتم بدراسة اللهجات، ومنشأها واحتكاكها ببعضها، وتاريخها، وما تواجه اللغة من مشكلات وقضايا.

وأول ما استخدم مصطلح فقه اللغة هو ابن فارس (395هـ) في عنونة كتابه "الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها"

الفرق بين فقه اللغة و الفيلولوجيا:

-**فقه اللغة:** يدرس لغة معينة من حيث الخصائص والظواهر اللغوية والسياق التاريخي.

-**الفيلولوجيا:**علم يهتم بدراسة النصوص القديمة وفك رموزها وبذلك فمجاله أضيق من مجال فقه اللغة.

الإعراب:

الإعراب هو خصيصة من خصائص النحو فقد عرّفه النحاة القدامى من حدود كثيرة، وهي متشابهة في وجهها، ومما قيل في حد الإعراب قولة الأنباري: "أما الإعراب فحده اختلاف أواخر الكلم باختلاف العوامل لفظا وتقديرا" في حين يعرفه ابن هشام فيقول: "الإعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة".

فالتعريفان السابقان متشابهان، ومشتركان في نفس المفاهيم والمصطلحات تقريبا، إذ هما يشتركان في اختلاف أواخر الكلم لسبب من العوامل، واختلاف أواخر الكلم او اختلاف حركات الإعراب في آخر الكلمة من شأنه أن يفيد معاني مختلفة، وهي ما يعرف بالمعاني النحوية الفاعلية أو المفعولية والإضافة، وعليه ذهب أغلب النحاة إلى أن الإعراب أو هو الإبانة عن المعاني بالحركات أو بالحروف وذلك تبعا لاختلاف أواخر الكلم وهذا يؤدي بلا شك إلى اختلاف العوامل.